

محاضرة بعنوان : أبناءنا واغتنام الإجازة - لفضيلة الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:00

عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء. في هذا المسجد المبارك - 00:00:20

في هذه الليلة لنتحدث عن ابناءنا والاجازة الصيفية. كلنا نعلم ان الاولاد اما ان يكونوا نعمة على الانسان واما ان يكونوا نعمة ولا يمكن ان يكونوا نعمة الا بتمام التربية الدينية. ولا يمكن ان يكونوا نعمة - 00:00:40

الا بفقدان التربية الدينية. ورب العزة جل في علاه بين ان الاولاد الحياة الدنيا. فقال في سورة الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا. وهذه الزينة اذا اذا لم يلتفت اليها - 00:01:10

ولم تراعي ولم ينتبه اليها فانها تذبل كما تذبل اي يزيد من زينة الدنيا وهذا حال الدنيا. ولذلك يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا السبيل بقاء هذه الزينة زينة ومفخرة في الناد ومفخرة يوم التناد - 00:01:35

لقيهم من النار. ووالله لو ان احدا رأى ابنه يحترق لا يمكنه ان يقف مكتوف اليدين بل يبذل قصارى وسعه وجهده ويصرخ باعلى صوته يطلب الغوث ويطلب العون ليخلص ولده من سيارة - 00:02:12

فيها حريق او دار فيها حريق او مزرعة فيها حريق لكن يا ترى هل نفعل نفس هذا الفعل عندما نراهم يحترقون في المعاصي او عندما نراهم يحترقون في ترك الواجبات - 00:02:40

وتفويت الصلوات ام لا نبالي عيادا بالله تبارك وتعالى وحينئذ لابد ان نتذكر قول الله جل وعلا حتى لا نكون من اهل الغبن ما ذكره الله في سورة التغابن يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم وابنادكم - 00:02:59

عدوا لكم فاحذروا كيف يكون هذا الولد الذي هو فلذة الكبد سواء كان ذكرا او انثى كيف يكون عدوا اذا لم تحسن تربيته اذا لم تؤدي الواجب الملقاة عليك تجاه ووجهه فإذا كان يوم القيمة تفر منه وهو - 00:03:25

ويفر منه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ذلك لان الله عز وجل سائل كل راع عما اشترى وهو سائل الاب عما استرعاه للابناء من البنين والبنات - 00:03:54

سائل الام عما وهبها الله جل وعلا من البنين والبنات ونحن ربما مع الاسف الشديد في كثرة انشغالاتنا زخرفة الحياة من حولنا نشغل عن الاولاد حتى نكاد نترك الواجبات التي يجب علينا وجههم - 00:04:18

ونشغل بالمهليات من التليفونات والواتسات و الوسائل الالكترونية من وسائل التواصل حتى ان الرجل ربما يكون اعلم ببعيد عنه للتواصل معه عن اهل بيته وعن اولاده حتى ربما يصل الامر الى بعض الاباء انه لا يدرى هل ابنه يصلى او لا يصلى - 00:04:50

لا يدرى هل ابنه في اي صف لا يدرى هل ابنه يحفظ القرآن او هو لا يهدي هذا حال بعض الناس نعم ان ما تقوم به المدارس مشكورة هي عليها مأجورة. وان قصرت فهي - 00:05:22

لكن هذا لا يرفع عنك اللوم ولا ترتفع بعملها عنك اللائمة فانت مسؤول يقول الله جل وعلا وقفوهم انهم مسؤولون المسؤلية الاولى

لتربية الاولاد ملقة على الاب وها نحن اليوم في هذه الاجازة الصيفية - 00:05:43

التي ربما يكون كثير من الاباء والامهات في عطلة وفي فراغ من العمل واما الاولاد فكلهم في فراغ عن الدراسة وان الفراغ والشباب والجدى مفسدة للمرء اي مفسدة - 00:06:14

فكيف نعمل معه اذكر بعض الخطوات العملية لعل وعسى ان يرزقنا واياكم التوفيق مع الذرية حتى نحسن التربية اول هذه الخطوات الا تجعل الصيف زمن الكسل والخمور والاترك الروتين اليومي الذي جعله الله جل وعلا - 00:06:37

وتلزمهم بالمحافظة على الصلوات في اوقاتها والشباب والذكور تلزمهم بالصلوات مع الجماعات وانت تكون قدوتهم واسوتهم ومقدمهم في ذلك فان الاولاد متى ما حافظوا على الصلوات كانت حياتهم كلها منظمة - 00:07:12

متى ما ضيعوا الصلوات كانت حياتهم مسلبة وكانت الحياة عندهم نسأل الله السلامة والعافية كأنه كأنها بلا غاية ولا مقصد لكن لو علمت الولد ان اعظم عمل يقوم به الانسان في يومه وليله الصلاة - 00:07:39

فهي الدرجة العظيمة والجوهرة الثمينة التي اذا حافظت عليها حفظ الله لك صحتك وعافيتك حفظ الله لك عقلك وسمعك وبصرك احسن الله حالك ومالك في الدنيا وفي الآخرة فلابد اذا ان تندن حول هذه القضية العظيمة حتى تجعل الصلاة في نفوسهم اعظم غاية من - 00:08:05

الاعمال التي يؤدونها في يومهم وليلهم ونهارهم ثم بعد ذلك لابد ان تشغل وقته فترتب الاوقات في النوم ان كانوا ينامون في النهار ولابد فيكون بعد صلاة الفجر ولابد وان يستيقظوا لصلاة الظهر - 00:08:38

ثم لا ينامون بعد ذلك وان كانوا ينامون ليلا فانت وشأنك. لكن لابد ان لا يضيعوا الصلوات حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين ما قال وقم انت. قال قوموا يعني انت واهلك وذرتك - 00:09:02

انت واصحابك وجماعتك انت وجيرانك وقوموا لله قانتين وكان اسماعيل عليه السلام قد مدحه ربه تبارك وتعالى بمدح عظيم قال وكان يأمر اهله بالصلة وكان يأمر اهله بالصلة ورب العزة يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:09:26

واما المنافقون على عكس ذلك يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف تبي تقد عيالك للصلة تقول لك المصابة بالنفاق اتركهم خلهم توهم نايمين انهم ما ناموا الصلوة اهم من نومه الصلوة اهم من شبع النوم - 00:10:00

الصلة اعظم من الاكل والشرب وعجب من اباء وامهات يهتمون باكل اولادهم وطبخهم وملابسهم وخدمهم وحشهم ولا يدرؤن عن صلواتهم شيئا اي شيء قد ضيعوا اتضيعوا اعظم شيء من نفوس اولادهم - 00:10:21

فان الولد اذا ما ضيغ الصلاة لم يعظم في نفسه شيء من الدين بعد ذلك الا ان يشاء رب العالمين جل في في علاه وكان من دعاء ابراهيم عليه السلام قال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:10:43

ما اعظم هذا من دعاء؟ رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي الخطوة الثانية لابد ان تجلس انت معهم في هذه الصيفية المباركة جلسة لا تقل عن ساعة. تمنع فيها الهواتف الواردة - 00:11:05

والوسائل المنقطعة. حتى تكون واياهم على صلة اجلس معهم تدرش معهم فوالله انهم بصحبتك اولى من يسكنون في خارج بيتك والله انهم لصحبتك انفع من صحبة غيري كفирهم بك - 00:11:27

رب العزة سمي الزوجة الصاحبة بالجمع. قال والصاحب بالجمع فانت يجب ان تجلس معه حتى لو ما تسلف معهم هم يسولفون ما في بأس لابد ان تجلس معهم ساعة في اليوم - 00:11:58

وهذه الساعة مهمة لتنمية الروابط الاسرية بينك وبين زوجتك وبينك وبين اولادك بينك وبين بناتك بين ابائك بعض مع بعض وتبعده هذه الهاتف التي قطعت صلة الرحم الخطوة الثالثة لابد ان يكون في البيت مجلس ذكر - 00:12:17

لابد ان يكون هناك مجلس ذكر مجلس في النهار ومجلس في الليل اختار الوقت المناسب الذي يكون فيه الجميع موجودا مجلس في النهار ومجلس في الليل المجلس الذي يكون في النهار تتنوعه يوم تخلி واحد من العيال يقرأ في تفسير اية - 00:12:43

تفسير سورة من التفاسير الميسرة اليوم الثاني يقرأون شرح لحديث ميسر اليوم الثالث تقرأ انت لهم كتاب ميسر في العقيدة
كالاصل الثالثة. القواعد الاربعة الاصول الستة تقرأ عليهم كتاب التوحيد بدون شرح. اذا هم ما فهموا شيء - 00:13:08
تبثت لا تقول والله انا عامي ما افهم ما في احد عامي اليوم كل الناس غدوا منتففين كل الناس غدوا يقرؤون ويكتبون ويقدرون
يبحثون نعم اصبحوا مثقفين وان كانوا عن العلم بعيدين - 00:13:34

قد كان في السابق اناس من الاميين لا يقرأون ولا يكتبون لكن عندهم من العلم ما ليس عند كثير من المنتسبين الى العلم اليوم فضلا
عن المثقفين لابد ان يكون عندك ساعة مجلس علم - 00:13:52

هذه المجالس ولو لم يستفیدوا شيئاً من العلم لا انت ولا هم يكفيك حديث النبي صلى الله عليه وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله وذكر بيوت الله من باب الاغلبيه وليس حسرا في القضية - 00:14:11

الا نزلت عليهم السكينة. ما تريدها في بيتك بعض الناس يقول والله ما عندنا سكينة عندنا اضطراب نفسي بالبيت. طبعاً عندكم هذا
واكثر ما تدري كم جني في بيتك كم شيطان في بيتك؟ بسببك انت - 00:14:31

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. وفي اخر المجلس قوموا مغفورة لكم هذا وحده
كاف انك تجلس مع عيالك على مجلس علم في البيت. يمكن في اول يوم ما تستفیدون الا فائدة واحدة - 00:14:49

في اليوم الثاني فايدتني في اليوم الرابع اربعة في اليوم الخامس ما شاء الله بعد شهر واذا هم ما شاء الله تحسنوا في القراءة
تحسنوا في الفهم تحسنوا في الادراك تحسنوا في الاسئلة. يسألونك اسئلة انت تقول سبحان الله. شو اللي صاير - 00:15:11

الله جل وعلا ينور البصائر في مجالس العلم يشرح القلوب والنفوس والصدور ب المجالس العلم واجعل مع عيالك مجلس علم في الليل
اختار له ان شاء الله اذا كان ما ينامون حتى لو الساعة احدعش ما عندك مشكلة - 00:15:29

يقول والله انا جاي تعبان من اصحابي لا والله ما اصحابك ما هم مهمين. هذولا اهم هذولا والله اهم لانك عن انت عنهم ستسأل اول
اجلس معهم ساعة في مدارسة السيرة النبوية - 00:15:49

في قصته تقرأ لهم قصة عالم من العلماء من سير اعلام النبلاء لهم شيء من تاريخ الاولين من تاريخ الاباء والاجداد حتى يتربوا على
العزة على النشوة على الكرم على الجود المرجلة. اليوم عيالنا يتربون على ايش - 00:16:07

مع وسائل التواصل هذه الا من رحم الله اكثراهم يتربون على الخنا واللي الله حافظه يتربى على ايش؟ تربى على صفات وسمات
الكافر. لا مرجلة ولا رجلة ولا نخوة - 00:16:30

ولا ولا وبعدين لما يكبرون بعدين تقول يا شيخ ما يبروني اتصل علي رجل يا شيخ والله اني اكلمك من سرداد واخاف ان عيالي
وزوجتي اذا دروا ياخذون الهاتف مني - 00:16:48

لهالدرجة مسيطرين عليك. قال لا واكثر بعد والله يقول انا ما قصرت والله وديتهم سويسرا وديتهم وديتهم قام يعدد قلت تستاهل
اكثر من شي. قال افا يا شيخ. انا متصل عليك - 00:17:07

اشتكى قلت له انت الظالم له ما وديتهم مكة. ما وديتهم المدينة ما وديتهم مجالس العلم. وديتهم عند اهل الخنا وعند اهل الفسق
والفجور. وبعدين لما كبروا نباهم عجب والله - 00:17:25

يعلمهم الرمادية كل يوم ولا تعلمهم الادب. فاذا اشتدعهم اول ما يرونك انت يجب على الانسان يكون عاطل اجلس معهم مجالس
العلم في البيت الخطوة الثالثة مهمة جداً بعض الناس يتتساهم فيها. اجتمع معهم على الاكل - 00:17:42

اجتمع معهم على الشرب. اجتمع معهم على وجبة واحدة في اليوم ولو قصراً وغصباً واي اهل بيت يجتمعون يجدون البركة. ثم انظر
الى ادابهم في المجالس في المأكل في المشارب - 00:18:06

ما تدري عيالك شلون يأكلون اذا تربوا على اكل المطاعم الصبح فطور مطعم هندي. والظهور نايمين ما يبون. والعشاء متصلين على
برجر مدربي. هم مدربي ايش وبعدين على ايش تبغاهم يتربون - 00:18:24

هذا هذه من خطوات ابليس ترى انت تظن امر مباح انا ما قلت حرام ترى. هو مباح لكن افکر وين يوديه؟ وين يوديهم وين شلون

يتربون على المجالس اللادب والأخلاق اجلس معه. كن معهم لو وجة واحدة - 00:18:45

يعني اذا ما تغديت معاهم الزم نفسك بالعشما معهم اذا مات افطرت معهم الزم نفسك بالغدا معهم لابد وجة يكون معه هذه خطوة عملية عظيمة الخطوة الرابعة اعطهم شيء يقرؤونه - 00:19:07

في حال الوقت والفراغ قل لهم انا اريد منك انت يا ولد عمرك اربعTeen سنون انا اريد منك انك تخلص هذا التفسير الميسر عندك 00:19:25 شهرین كل يوم لو تقرأ نص جزء خلص -

وراح اسألك واسوی لك عليه اختبار اعطيك عليها جائزة وانت يا ولد صغير اعطيك من قصص الانبياء والمرسلين كتاب ملون وانت يا 00:19:44 ولد عمرك اربع سنوات يا بنت ما تعرف خذ هذا التلوين لون. يلون الله اكبر لا الله الا الله سبحان الله

اطعم شي يشغلون فيه اذا انت ما اشغلكم بالقراءة بالكتابة بالذكر بهذه الامور كيف يتربوا؟ تراه امر عظيم من اعظم الامور التي تنفع 00:20:07 ابناءك ان تأمرهم بالقراءة ولهذا ينبغي للانسان يعرف انه من امتى القراءة -

اول ما نزل يقرأ سل نفسك كم تقرأ انت من الصفحات من صفحات القرآن كم تقرأ؟ من صفحات السنة كم تقرأ؟ من صفحات كتب 00:20:35 العلم كم تقرأ حزنت يوما على نفسي -

اني فتحت الجوال وعلمني الولد وقال ترى فيه خاصية يبين انت كم ساعة ماسك التليفون خلال الساعة يبين لك كم ساعة انت 00:20:57 ماسك التليفون طالعت والي مكتوب اني انا ماسك التليفون اربع ساعات وزيادة -

وش مسوی انا ما اذكر اني مسكت بيعطيك تفصيل تفصيل عنك عشرين دقيقة في الواتساب عنك عشر دقايق في التويتر عنك 00:21:19 مدري شنو عنك المصحف تفتحه يبين لك التفسير انت فاتحه يبين لك المكتب الشامل الفاتحة يبين لك -

وش راح يكون جوابك يوم القيمة اذا انك انت داخل يمين وشمال وما عنك حظ من القراءة وش تسوی لابد تشغل نفسك وعيالك 00:21:44 بالقراءة اقرأ باسم ربك الذي خلق. اقرأ وربك الراكم -

الذی علم بالقلم اشغلهم بالكتابة يا ولیدی هذا الكتاب يبیک تنسخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول ما وقع في يد كتاب الا 00:22:00 ونسخت حتى قالوا في ترجمة كان من اسرع الناس نسخا -

كان من اسرع الناس نسخا تصورووا معي كتاب الفتح الكبير الفقه الحنفي اكثرا من اربعTeen سنون مجلد كتب فيكم يوم توقعوا 00:22:19 شهرین بخط ایده والاقلام في ذاك الوقت شلون؟ مهو بقلملك هذا اللي تمسکه من اول السطر ما ترفع اليں یجف -

يعطيك مئة ورقة ورقة ولا لا خطوة عظيمة مباركة لابد ان تهتم فيها الخطوة الخامسة لابد ان تستغل هذه الاجازة تسجلهم في 00:22:43 دورات تحفيظ القرآن مراجعة القرآن. تصحیح تلاوة القرآن. ما لك حجة اليوم -

تقول لي والله انا بالوفرة تقول لي والله انا بالبر انا بالبحر انا بالجزيرة ما لك حجة. وسائل التواصل تقدر تتوصل مع مقرأة مكة 00:23:08 الرجال مع الرجال والاولاد مع الاولاد والحرير مع الحرير ويعطونك هم شنو الساعة اللي يناسبك بعد سنتين بعد -

شنو حجتك عند الله عز وجل يجب تلزم اولادك بهذا يلا يا ولد يلا يا بنت سجلوا في هذى وايضا لا يمنع انه اذا سمعت ان هناك 00:23:28 المجال الصيفية في بعض المساجد في بعض المراكز الطيبة المباركة انك تسجلهم بعد -

هذا امر عظيم الخطبة السادسة صلة الرحم. تعودهم انه والله عندنا يوم الخميس والجمعة والسبت ما عندنا شيء ما عندنا دروس ما 00:23:49 عندنا مجالس علم. لكن الخميس والجمعة والسبت الخميس نخرج معك من المزرعة -

نروح البحر نروح البر الجمعة نروح صلة الرحم يوم السبت نروح نزور فلان وفلانة من اقاربنا علمهم صلة الرحم انك اذا وصلت رحmk 00:24:11 وصلوك واذا قطعت رحمه قطعوك. والرحم من العقوبات المؤجلة سلبا وايجابا -

سلبا وايجابا. عقوبات معجلة ان خيرا او شرا الخطوة السابعة وهي مهمة لمن يسر الله له السفر. اتق الله عز وجل في ابناك لا 00:24:39 تأخذهم الى بلاد الكفار وتزعم انك تبي تفسحهم -

فان فسحة وسياحة هذه الامة في العمرة والحج اذا لم يتيسر لك الحج يا اخي خذه من العمرة تنفق اموال طاير اعرف رجال اخذ دين 00:24:59 من البنك واخذ زوجته وعياله وسافروا الى بلاد الغرب -

والى الان اكتر من عشر سنوات يدفع الاقساط السفرة لما تقول له الحج قال والله ما عندي فلوس ما تستحون على وجيهمكم يعني؟ حتى حياة ما في تاخذ قرض وتروح تسافر سياحة ولما يقول لك الشيخ ولا يقول لك اخوك ولا امك ولا ابوك حج تقول ما عندي فلوس ما في حياء - 00:25:22

علم اولادك وين يسافرون. والله ان هذه السفرة تنتطبع في اذهانهم انطباع الختم في الحجر ما يقدر يمحيه الشيطان وابي له الانس والجن كان لا بد انك تسافر فسافر به من الطاعة - 00:25:47

كنت في المدينة وكان يعجبني احد اخوانا من اهل الكويت اذا جاء الصيف ما شاء الله عليه. شهرین من شهرین من اربعین يوم الى شهرین يقعد بالمدينة ويدخل عياله في حلقات تحفيظ وبناته في حلقات تحفيظ - 00:26:13

انا ما امداني خلصت الدكتورة الا هو ما شاء الله عياله كلهم حافظين القرآن انسان يفكر المستقبل. يا اخي اولادك هم رصيده الحقيقی اموالك ما لها قيمة. ليش؟ لانك اذا ما ربيت ابنك - 00:26:33

راح يبذرها تبذرها وانت اللي تسأل عنه لكن اذا ربيتهم اموالك ينفقونها في الخيرات في البركات في الطاعات ولا تنسى اذا مات ابن ادم يحتاج الى هذا الرصيد. اعظم رصيد لك في الدنيا وفي الآخرة صلاح الولد - 00:26:52

احرص على هذا الرصيد هذا رأس مالك لا تخسر لا تخسرهم بالانشغال والذهب والذهب والایاب يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:27:14

سويت لك مسجد حفرت لك بير بنيت لك جسر سويت لك مدرسة خيرية تحفيظ قرآن كفلت لك دعاء او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو ليش قال ولد صالح؟ - 00:27:37

وش فيهم الاولاد غير الصالحين؟ قال بعض مشايخنا انما خصص الولد بالصلاح لانه اذا لم يكن الولد والولد في لغة الشرع يطلق على والبنات لان الولد اذا لم يكن صالح - 00:27:56

فانه اما ان لا يدعوك لانها منشغل بلهوة ولعبة. وروحاته وجياته وسفراته وضياع اوقاته ما هو فاضي لك واما انه اذا دعا لك لا يستجاب له. لانه ما هو بصالح - 00:28:15

من الذي يستجاب له؟ الصالحين من عباد الله جعلنا الله واياكم منهم لابد ان تهتم برأس مالك. هذا رأس مالك الخطوة السابعة وهي مهمة جدا بالنسبة لابنائهم حرفه صنعة - 00:28:31

لو في البيت اذا البنات علمتهم الطبخ. خل امهم تعلمهم الطبخ. تعلمهم الخياطة. ترى النعم ما تدوم النعم ما تدوم. افرض ان الخادمة راحت ما جات. مين بيطلب لكم فكر مع نفسك شوي - 00:28:52

يقول بجيبي خادمة ثانية وتدور تقدر شهرين وبعددين تعيش عالمطاعم يا اخي يقول احد السلف اظنه ابن سيرين يقول اذا لم تعلم ابنك الحرفه فقد خنته ليش؟ لانه يعيش عالة على الناس - 00:29:11

عاش يعيش عالة على الناس ما يعرف كيف يبيتسن يقول عمر رضي الله عنه علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل وركوب الخيل وكان بعض الصحابة مثل الجابر وغيره يترامون ويجمعون اولادهم ويعلمونهم رماية السهام - 00:29:30

هذه فرصة عظيمة نسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يبارك لنا ولكم في العطية. وان يبارك لنا ولكم في الذرية. وان يجعل خير اعمالنا الصالحة نقدمها لابنائنا وان يصلحهم لنا ويجعلهم قرة عين لنا. وصل الله وسلم وببارك وانعم على

نبينا محمد - 00:29:55

وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - 00:30:20